

## نبیهات فی الاختبارات الشیخ د. محمد هشام طاهی

محمد هشام طاهی

ان الحمد لله نحمدہ ونستعینہ ونستغفرہ وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فهو المہتد ومن یضل فلن تجد له ولیا مرشدًا. وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شریک - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ایها الذین امنوا اتقووا الله حق تقاطه. ولا تموتوا الا وانتم مسلمون. يا ایها الناس اتقووا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:21

وبث منهما رجالا كثیرا ونساء. واتقو الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليکم رقیبا يا ایها الذین امنوا اتقووا الله وقولوا قولنا سدیدا يصلح لكم اعمالکم ویغفر لكم ذنوبکم - 00:00:41

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدی هدی محمد صلی الله علیه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل - 00:01:01

ضلاله وكل ضلاله في النار. ایها المسلمين انتا على ابواب التي هي اختبارات ابناينا في مختلف المراحل العمرية لا سیما الثانوية العامة والجامعیة. ونرى ان الاباء والاولاد كلهم امهات والبنات كلهن في اجواء عجيبة واستنفار غریب في البيوتات - 00:01:21

وکأن هذا من اعظم انواع الاختبارات في الدنيا. نعم هذه اختبارات مرتب عليها امور دنیویة فانیة. بل الحياة كلها اختبار وابتلاء. كما قال الله عز وجل خلق الموت والحياة ليبلوکم ایکم احسن عملا. الحياة - 00:02:01

كلها اختبار وابتلاء من الله تبارک وتعالی. وانت ایها الانسان في كل لحظة من في حياتك في اختبار وابتلاء من الله تبارک وتعالی. فلا ينبغي للمسلم ان يظن ان هذه الاختبارات هي فحسب لا غيرها بل نجعل هذه الاختبارات الدنیویة - 00:02:31

سببا لتذکرنا الاختبار من الله تبارک وتعالی. كلنا يا عباد الله ندرك ونرى ونسمع ان فلانا بني بکذا وفلانا بني بکذا وفلان بکذا بل ربما عیشه في نفسك بعد الصحة ترى المرض بعد العزة ترى الذل او العکس وبعد الفقر ترى الغنى - 00:03:01

او العکس كل ذلك ابتلاء من الله تبارک وتعالی. ينبغي لنا كما نرى الجد اجتهاد في اقبالنا على ایام الامتحانات الدنیویة ان نجد ونوجتهد في اختبارنا مع الله وتعالی الاختبارات ينبغي ان نجعلها سببا للجی الى الله تبارک وتعالی - 00:03:31

اذا ابتليت ببلاء من الله فاجعل ذلك سببا لکی تلجم الى الله الى الله وتفر الى الله اي نعم ربما البلاء بالسراء ینسی الانسان عن الدعاء وعن النجی الى الله. ولكن البلاء بالضراء والشدة - 00:04:01

الاختبار بالبلاء من اسباب لجأ العبد الى الله تبارک وتعالی. فینبغی علينا ان نعود اولادنا وانفسنا ان لا ملجا ولا منجی من الله الا اليه. من لا معینا الا الله حقيقة ينبغي علينا ان نربی اولادنا لا سیما في مثل هذه الاجواء - 00:04:31

لکی یعلقونا قلوبهم بالله تبارک وتعالی. ویعلمونا انه ما یکون من نعمة فمن الله وما بکم من نعمة فمن الله ثم اذا مسکم الظر فالیه تجأرون. من اهم ما ینبغی بذله في الاختبار ایا كان. بذل الاسباب وتعليق القلب بخالق الاسباب جل في علاه - 00:05:01

لا بد ان تعود نفسك واؤلادک هذا الامر. لا تكون متواکلا فتترك السبب لا تكون دنیویا فتتخد السبب وتنسى خالق الاسباب. ابذل ما تستطیعه واجعل قلبك معلقا بالله تبارک وتعالی. ومن یتوکل على الله فهو حسنه فهو حسنه - 00:05:31

يعنی کافیه جل في علاه. الاختبارات الدنیویة لیست هي القضية الكبرى. ربی ابنک على هذا ربی ولدک على هذا وذریتك على هذا بل اجعل نظرتهم للختبارات قضیة عظیمة لتدللهم على قضیة كبيرة وهي الاختبار الاکبر الذي - 00:06:01

نحن مقبلون عليه اختبارنا في الدنيا. ان هذه الاختبارات هي اسباب للفلاح الدنیوی اما الامتحان الاکبر فانه سبب للفلاح الابدی. لا

ينبغي ان ينسينا الفاني عن الدافن الباقي ينبغي لنا ان نقول كما كان يقول سلفنا اللهم لا تجعل الدنيا اكبرها - [00:06:31](#)

ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. ما اعظمها من دعاء. وقد كان الانبياء ومن بعدهم اتباعهم كانوا يدعون الله تبارك وتعالى حتى لا تكون همومهم في الدنيا وهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يقول عليه الصلاة والسلام ويذعن الله - [00:07:01](#)

تبارك وتعالى ويقول لابن عباس يعلمك ويربيه ويذكيره يقول يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سأله فاسأله الله اذا استعنت فاستعن بالله ما اعظمها من معاني يربى عليها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:07:31](#)

اصحابه ايها المسلمين الاختبار الذي هو امامنا سواء كانت في المدارس في الاختبارات الثانوية العامة او غيرها ما المقصود منها؟ المقصود منها معرفة درجات الطلاب فحسب او معرفة درجاتهم فيما حصلوا من معاني التزكية والتربية - [00:08:01](#)

يجب علينا ان نطعم اولادنا ولو من طرف خفي بان هذه الابتلاءات هذه الاختبارات هذه الامتحانات لاجل التربية والتزكية. ليس مجرد اوراق ودرجات وشهادات فانها زائلة لذلك ينبغي علينا ان نذكرهم في كل وقت وفي اوقات الاختبار. بالاخلاص لله تبارك وتعالى - [00:08:31](#)

يتعلم العلم لله يتأنم العلم لينفعوا انفسهم وينفعوا مجتمعاتهم. لا على مجرد الدرجات وتحصيل الاوائل في الشهادات. فان ذلك تعلق الدنيوي لا يربى النفوس. هذا التعلق لا يربى النفوس. ايها المسلمين انتا نرى - [00:09:08](#)

الرهبة في بيوتات والقلق في الاسر والمجتمعات اذا ما اقبلت الاختبارات والواجب ان يكون عندنا نحن في انفسنا الوالدين والادان والاسرة ان نجعل في انفسنا الثقة والطمأنينة وان نجعل ذلك ونزرعه في قلوب ابنائنا لا - [00:09:38](#)

نجعل الاختبار سببا للرهبة والقلق بل نجعل ذلك في قلوبهم بل في قلوبهم الثقة والطمأنينة ورفضا بالايمان وتعلقا بالرحمن ما يفتح الله للناس من فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. اذا ربيت ابنك على هذا ولدك - [00:10:08](#)

على هذا بنتك على هذا نفسك على هذا فانك تكون شديد اللجو الى الله تبذل السبب متعلقا بالله تبارك وتعالى. من اعظم ما ينبغي لنا ان نعلق انفسنا وابوادنا في - [00:10:41](#)

حتى تكون من اهل الفلاح والفوز والنجاح. ان نربى انفسنا وابوادنا على الدعاء والاستغفار والتوبة الى الغفار وتقوى الله جل وعلا واتقوا الله ويعلمكم الله والاستغفار سبب من اسباب تنظيف القلب. فيفتح الله بصيرة العبد فيدرك ما لا يدركه المذنب - [00:11:01](#)

وكما قال الشافعي او غيره شكوت الى وكيع سوى حفظي فارشدني الى ترك اعصي واحبرني بان العلم نور ونور الله لا يعطيه عاص. الدعاء والاستغفار من اعظم اسباب فتح الله على العبد ولذلك لم يأمر الله نبيه ان يطلب زيادة شيء منه - [00:11:34](#)

الا شيء واحد وهو العلم. فقال له قل رب زدني علما. فاذا كان الانسان متوجه الى الرحمن فان الله عز وجل يفتح عليك وقد كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - [00:12:04](#)

يقول انه اذا اغلقت علي المسألة انشغلت بالاستغفار والذكر حتى يفتح الله تبارك وتعالى علي ينبغي علينا ان نربى ان وابوادنا ان الغش والخداع المخادعة هذه امور لا تفع لا في اختبارات الدنيا ولا في اختبار الآخرة. بل هي تضرك - [00:12:24](#)

علم ابنك ان لا يبني حياته مستقبله على غش وخداع. شهادة زور يأكل منها ويطعم منها طول العمر. اتق الله عز وجل. ربه على الصدق والامانة وعلى بذل ما يستطيع. وفي صحيح الامام مسلم من غش فليس منا. يقول ابن عباس - [00:12:54](#)

ومن خادع الله يخدعه الحذر في ايام الاختبارات من من اصدقاء السوء الكسالى مخذلين النيام الحذر من رفقاء السوء. ايام الاختبارات فان اعشاهم تفرق فيها وشبكتهم تتوسع ايامها وتزين الباطل بحجة المرح بعد الترح - [00:13:25](#)

فرحي بعد الشدة بتحفيظ ولعب في السيارات او تجوال حول مدارس البنات او الذهاب والضحك في التجمعات بل رب اولادك انه اذا ما انتهى من الاختبار يأتي ويرتاح فان لبدنك - [00:13:55](#)

حق الاختبار مرهون النجاح فيه بما يلقيه الانسان من عقله فيه ولكن ايها الاخوة لابد ان ندرك ان القياس موجود عندك فانت تعرف هل انت من الذين يحصلون الجد والاجتهاد او لا فان قياس الاختبار الهمة فان قياس الاختبار الهمة العالية - [00:14:15](#)

الدائمة قال الامام يحيى ابن ابي كثير اليماني كما في صحيح الامام مسلم قال لا يستطيع العلم براحة الجسد ايها المسلمين الاختبار

يجب فيه الحذر من السهر المفروط فان ذلك من اسباب ان - 00:14:45

اغلق على الانسان ولا يعرف ما الذي ذاكره. والعلم نور ونور الله جل وعلا لا يعطاه عاص ينبغي علينا ان لا نتکاسل عن الطاعات لا سيما عن الجمع والجماعات. ثم الرضا بالقضاء من اهم - 00:15:05

من امور الجالبة للسرور. تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. يقول ابن مسعود رضي الله عنه ان اذا كان يدعو الله في الرخاء ثم نزلت به شدة فدعا الله تعالى قالت الملائكة يا ربى هذا - 00:15:25

صوت معروف فيشفعون فيه. فإذا كان لا يدعو من قبل ودعا زمن الشدة قالت الملائكة هذا صوت غير معروف فلا يشفعون فيه. ايها المسلمين لا ينبغي علينا ان نكون في ايام الاختبارات - 00:15:45

وبعد مدبرين عن الله كما يسأل بعض الطلبة فان ذلك ليس من صفات الصادقين. لا تكن مما من يصدق عليه دعوا الله مخلصين له الدين. لنجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين. فلما انجاهم - 00:16:05

يبغون في الارض بغير الحق ولنكن دوما ممن يلتجأون الى الله شدة ورخاء ومن قال الله عنه هم يدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. ايها الاباء لابد ان تكون مباليا بالولاد - 00:16:25

مهتما بهم ومحسنوا اليهم واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ولا تكن غافلا عنهم فانك عنهم وكلكم راع وكل مسؤول عن رعيته. فالامام راع وهو مسؤول عن رعيته. والرجل راع في - 00:16:45

وهو مسؤول عن رعيته. ايها الاب المشفق كن بالولد رفيقا. ولجهدك مقدرا وادامه قدر الله شيئا فكن راضيا بقضاء الله وقدره وطمئن على ان ما قدره الله يكون وما لم يقدره - 00:17:05

لا يكون وعليك ايها الاب بالدعاء كما امرت ابنك بالدعاء فان ذلك من سمات الصالحين الا ترى ان هذا ابراهيم الخليل يقول رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ومن دعاء الصالحين ربنا هب لنا - 00:17:25

من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين ومن دعاء زكريا ليعيي واجعله ربى رضيا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:17:45

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد ايها المسلمين اعلموا رحمني الله واياكم ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وعلى المسلم ان يبذل وسعه وجهه - 00:18:05

حتى يكون من المفلحين في الدنيا والآخرة. وعليه ان يتمثل ما امر الله به ورسوله فيكون من الفائزين باذن الله تبارك وتعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ومن - 00:18:40

جد وجد ومن اجتهد فانه لا ريب يحصل الثمرة فان من زرع فانه يحصد. ومن زرع خيرا يحصل خيرا ومن زرع شرا يحصل شوكه واعلموا رحمني الله واياكم ان الله امركم بامر بدأ فيه - 00:19:00

بنفسه وثني بملائكته المسbigة بقدسه وثلث بكم ايها المسلمين من انسه وجنسه وجنه فقال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - 00:19:20

محمد وعلى ال نبينا محمد وارض الله عن الصحابة اجمعين. لا سيما الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين ابي بكر وعمر وعثمان وعلى وعن بقية الصحابة والال اجمعين وعننا معهم برحمتك واحسانك يا رب العالمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا - 00:19:40

غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسرتها. اللهم انا نسألك ورضاك وتقواك. اللهم اتي نفوسنا تقواها ورثها انت خير من زكها. اللهم يسر على اولادنا وابنائنا الاختبارات. اللهم - 00:20:00

وفهم لهداك واجعل عملهم في رضاك. اللهم خذ بنواصيهم للبر والتقوى ومن العمل ما ترضى. واجعلهم من الفائزين ومن المفلحين في الدنيا والآخرة يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم - 00:20:20

انا نسألك يا مولانا ان تديم علينا نعمة الامن والایمان ونعمۃ الاجتماع الكلمة يا ربنا. اللهم انا نسألك يا مولانا اصلاح ولی امرنا وتصح له البطالة الصالحة وتعينه على الحق يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا مولانا رضاك والجنة - 00:20:40

اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:21:00